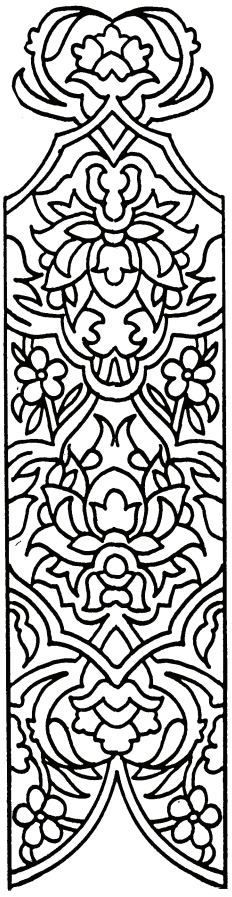

سُنَنُ النَّسَائِيِّ

الصُّغرى

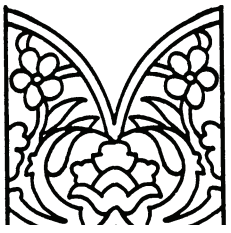

دار السلام
للنشر والتوزيع
شارع الأمير عبدالعزيز بن جلوي (الضباب سابقًا)
مقابل الغرفة التجارية
ص. ب: ٢٢٧٤٣ الرياض ١١٤١٦
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٠٣٣٩٦٢ - ٤٠٤٣٤٣٢ / ٠٠٩٦٦١
فاكس: ٤٠٢١٦٥٩ / ٠٠٩٦٦١

جميع حقوق الطبع بهذا الصف والإخراج محفوظة للناشر

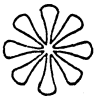

الطبعة الأولى
محرم ١٤٢٠هـ - الموافق أبريل ١٩٩٩م

سُنَنُ النَّسَائِيِّ
الصُّغرى

المجتبى من السنن للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي
ابن سنان النسائي - رحمه الله -

(٢١٥ - ٣٠٣هـ)

طبعة مُصحَّحة ومُرقَّمة ومُرتَّبة حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف
ومأخوذة من أصح النُّسخ ومذيلة بفهرس لتراجم الأبواب
وأطراف الأحاديث والآثار من قبل بعض طلبة العلم

بإشراف ومُراجعة
فضيلة الشيخ / صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ / حفظه الله

دار السلام للنشر والتوزيع
الرياض

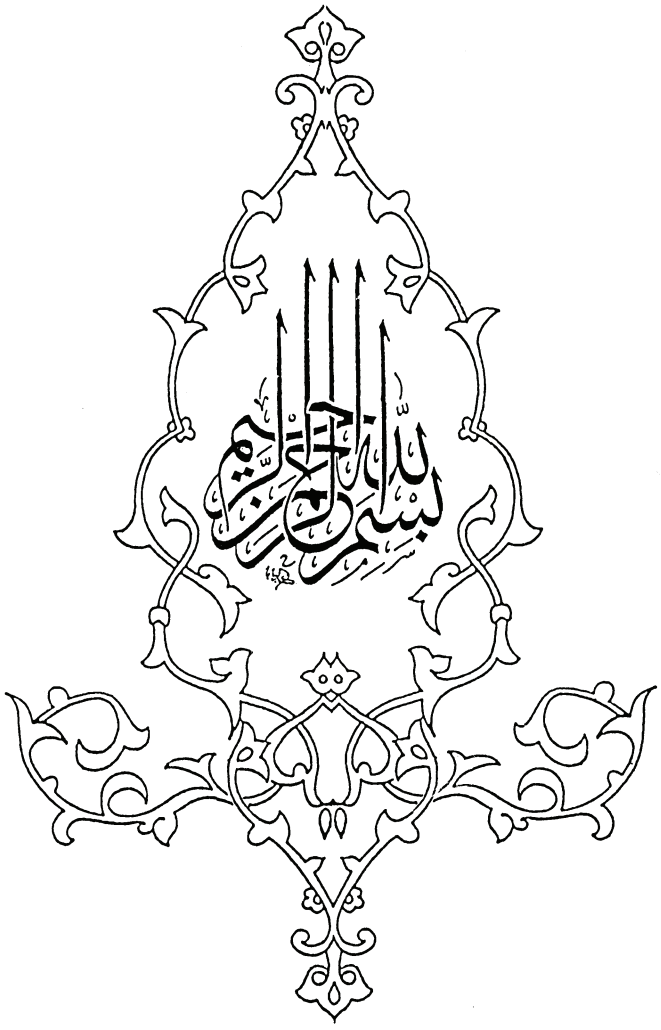
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله الذي جعل الكتاب والسنة أساسًا لشريعته الغراء، وفق فريقًا من عباده حفظهما فبقيا يتلالأن في دياجير الدجى، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي جاء بالحق والهدى، وأخرج به الناس من الظلمات إلى النور والضياء، وعلى آله وأصحابه الذين سلكوا السبيل وكانوا على كلمة سواء .

أما بعد فإن كتاب السنن المجتبى للإمام الهمام أحد أعلام المحدثين أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي الحافظ (٢١٥هـ-٣٠٣هـ) من أهم كتب الحديث وأحسنها ومن أعظمها قبولًا وانتشارًا في الأوساط العلمية وفي عامة الأمة، إذ هو أحد الكتب الستة المعروفة.

وإن مما شرف الله به دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، أنه وفقها للقيام بخدمة الكتاب والسنة، ولاسيما الكتب الستة بإخراجها في صورة صحيحة أنيقة، بعد بذل جهود متواصلة في ضبط النصوص، وتحقيقها وتصويبها، وقد أشرنا إلى ذلك في كلمتنا على كل من الكتب الستة شكرًا لله تعالى، واعترافًا بفضله وإحسانه الكبير ومنته الجسيمة.

واليوم إذ نقدم هذا الكتاب إلى إخواننا الأعزاء في مجلد واحد مثل بقية الكتب الستة نرى أن نذكر صورة مصغرة لما بذلنا فيه من الجهود، ولما قمنا به من الأعمال.

١- وهي أننا جمعنا أولًا عدة نسخ من هذا الكتاب، القديمة منها والجديدة. وقد ظهر بعد المقارنة أن النسخة التي طبعت بتعليق الشيخ محمد عطاء الله حنيف الفوجياني الأمرتسري رحمه الله، وتحقيقه وتحت إشرافه من لاهور، باكستان، أوثقها وأفضلها ضبطًا وتحقيقًا، فجعلناها الأصل المعتمد عليه.

٢- أما المقارنة فقد تمت بالنسخة المحققة المطبوعة من دار المعرفة بيروت.

٣- وبالنسخة المطبوعة من دار سحنون بتونس، وهي مصورة عن النسخة المطبوعة بالمطبعة المصرية في القاهرة، مصر، والمتداولة أصلًا أو صورة فيما بين الناس.

عملنا في هذه الطبعة :

* وكان عملنا عند المقارنة أنا اخترنا أصح لفظ جاء في الكتاب وأثبتناه في المتن. فإن كان اللفظ المثبت من الأصل والمتروك من غيره لم نشر أي إشارة إلى اختلاف النسخ، وإن كان المثبت من غير الأصل، والمتروك من الأصل وضعناه بين معقوفتين. وكذلك حين أثبتنا زيادة من الزيادات على الأصل.
* وفي تحقيق أسماء الرجال وكذا بعض كلمات المتون راجعنا الكتب المختصة بها، مثل: تحفة الأشراف، وسير أعلام النبلاء، وتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، والتقريب، والميزان، واللسان، والمغني، والأنساب، وأسد الغابة،

والإصابة وجامع الأصول، والمسند الجامع، وغير ذلك من الكتب، وأثبتنا ما ثبت أنه الصواب أو الأصح بين معقوفتين إذا لم يكن من الأصل.

* وضعنا الكتب والأبواب والأحاديث حسب ما هو موجود في الأصل، وإذا زدنا عليه شيئًا من النسخ الأخرى فقد وضعناه بين معقوفتين.
* اختلفت النسخ في موضع كتاب «عشرة النساء» وأحاديثه بالتقديم والتأخير، فوضعناه في موضعه الذي جاء في الأصل. وإنما نبهنا عليه لئلا يحتار الباحثون والدارسون لهذا الكتاب.
* اخترنا للأحاديث نفس الأرقام المسلسلة التي وضعها المحقق في نسخة الأصل. علمًا بأن النسخ مختلفة في ترقيم الأحاديث وتعدادها.
* اخترنا للكتب والأبواب، الأرقام التي ذكرت لها في المعجم المفهرس، وتحفة الأشراف، ووضعنا رقم المعجم إلى اليمين، ورقم التحفة إلى اليسار. وكذلك فعلنا في رؤوس الصفحات مع وضع أرقام أحاديث تلك الصفحة.
* أما في المتن، فقد وضعنا كلام النبي ﷺ بين علامتي التنصيص.
* أبرزنا حرف (ح) حاء التحويل.
* جعلنا أول لفظ الحديث بالخط الأسود .
* أخذنا الآيات القرآنية من برنامج الحاسب الآلي للمصحف الشريف.
* خرجنا الآيات باسم السورة ورقم الآية. ووضعنا التخريج بين معقوفتين.
* وفي آخر الكتاب وضعنا فهرسًا مفصلًا لأطراف الأحاديث والآثار - عدا فهرس الكتب والأبواب - وضعنا فيه الأطراف، ثم اسم الراوي، ثم رقم الحديث أو الأثر.

وبذلك كله نرجو أن تكون طبعتنا هذه أقرب إلى الصواب، وأسهل للتناول، ولا ننسى أن ننبه على أن هذا جهد البشر، وهو عرضة للخطأ والنسيان، فليس من الغريب أن يزيغ منه البصر، أو يتقدم أو يتأخر، فنرجو ممن يطلع على خطأ أو زلل أن يصححه ويطلعنا عليه حتى نصححه في الطبعة القادمة بإذن الله.

وأخيرًا أشكر إخوتي الأفاضل الذين بذلوا جهودهم لتنفيذ ما ذكر، حتى استطعنا إخراج الكتاب في صورته المتقنة. وهم أصحاب الفضيلة المحترمون القارىء الشيخ/ محمد إقبال من باكستان، والشيخ/ صبري سلامة شاهين من مصر، والشيخ الحافظ/ عبدالمتين من باكستان، والشيخ/ شكيل أحمد السلفي من الهند، وإخوان آخرون التحقوا بالعمل وساعدوا فيه أخيرًا، حتى وصل إلى التمام، حفظهم الله جميعًا، وجزاهم خيرًا، وقدر لنا ولهم المزيد من السعادة والتوفيق.

وفي الأخير لا أنس تسجيل شكري وتقديري لفضيلة الشيخ/ صفي الرحمن المباركفوري حفظه الله، إذ تكرم فضيلته أخيرًا بالإشراف على هذا العمل، وأفاد بآرائه القيمة، فجزاه الله خيرًا، ووفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه، وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المدير المسئول
عبدالمالك مجاهد بن محمد يونس
ربيع الأول ١٤٢٠هـ
يوليو ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بالإمام النسائي

اسمه ونسبه ونسبته :

هو أبو عبدالرحمن[1] الحافظ أحمد بن شعيب[2] بن علي بن سنان بن بحر النسائي[3] منسوب إلى نساء بفتح النون وفتح السين بعدها همزة، مقصور، وقيل: بالمد بعدها همزة ويمكن الجمع باحتمال استعمالهم بكلا الوجهين.

ذكر السمعاني في سبب تسميتها: أن المسلمين الفاتحين لما وردوا هذه القرية غاب رجالها عنها وهربوا، فحاربت النساء، فلما عرف العرب ذلك كفوا عن الحرب قائلين: إن النساء لا يحاربن وقالوا: وضعنا هذه القرية في النسأ - يعنون التأخير - حتى يعود وقت رجالهن فتركوها ومضوا فسميت نساء وقال الحموي في المعجم (٥/ ٣٢٥): اسم هذا البلد عجمي فيما أحسب. اهـ. وأظن هذا قويًا.

مولده :

ولد سنة خمس عشرة أو أربع عشرة ومائتين بنساء وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام، وقد خرج منها جماعة من العلماء.

رحلته في طلب الحديث وشيوخه:

كان أول رحلته إلى نيسابور فسمع إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي - ابن راهويه - أبو الحسين بن منصور ومحمد بن رافع وأقرانهم، ثم خرج إلى بغداد فأكثر عن قتيبة وكانت إقامته عنده بسنة وشهرين وذلك في سنة ٢٣٥هـ، ثم انصرف إلى طريق مرو فكتب عن علي بن حجر وغيره، ثم توجه إلى العراق فكتب عن أبي كريب وأقرانه، ثم دخل الشام ومصر وسمع أيضًا من هشام بن عمار وعيسى بن زغبة

---

(١) مصادر هذه الترجمة الكتب الآتية: تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٨، طبقات الشافعية الكبرى: ٢/ ٨٣، ٨٤، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ١٣/ ١٥٥، ١٥٦، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٣/ ١٨٨ لابن تغري بردي، الأنساب للسمعاني: ج ٥ ص٤٨٤ معجم البلدان للحموي: ٥/ ٣٢٥، البداية والنهاية: ١١/ ١٣١، ١٣٢، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٢-٣٤ إكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكاة طبع الهند، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي: ١/ ١٤٧، وفيات الأعيان لابن خلكان: ١/ ١٧٧، ١٧٨، جامع الأصول لابن الأثير: ١/ ١٩٥-١٩٧، شذرات الذهب بإخبار من ذهب: ٢/ ٢٣٩-٢٤١، بستان المحدثين بالفارسية ، اتحاف النبلاء: ص ٨٩ و١٩٠ تدريب الراوي: ص ٢٦٠ .

(٢) كذا في عامة مصادر الترجمة وفي بعضها - وفيات الاعيان وغيره - أحمد بن علي بن شعيب بن علي إلخ. ويظهر أن الصواب الأول .

(٣) هذه هي نسبة صحيحة، وقيل: النسوي بدلا للهمزة إلى الواو على ما يقتضيه القياس والأول أشهر. كذا في البستان ومعجم البلدان .

ومحمد بن نصر المروزي وإسحاق بن موسى الأنصاري وإبراهيم بن سعد الجوهري وإبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن البكار والحسن بن محمد ابن الزعفراني وعمرو بن زرارة وأبي يزيد الجرمي ويونس بن عبد الأعلى وحميد ابن مسعدة وعلي بن خشرم ومحمد بن عبد الأعلى والحارث[1] بن مسكين وهناد ابن السرى ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وغير هؤلاء الحفاظ بخراسان والحجاز والعراق ومصر والجزيرة، وبرع في هذا الشأن وانفرد بالمعرفة والإيقان وعلو الإسناد، ومن مشائخه عبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل كما ذكره في أوائل كتاب قطع السارق من المجتبى وأبوه الإمام أحمد بن حنبل كما ذكره ابن خلكان والإمام محمد بن إسماعيل البخاري كما ذكره الحافظ في مقدمة الفتح.

فائدة :

ذكر الأستاذ أحمد محمد شاكر في تعليق مقدمة الترمذي عن بعضهم أن أصحاب الكتب الستة رووا عن شيوخ كثيرين اشتركوا في الرواية عن تسعة شيوخ وهم: ١- محمد بن بشار بندار (٢٥٢هـ)، ٢- محمد بن المثنى أبو موسى (٢٥٢هـ)، ٣- زياد بن يحيى الحساني (٢٥٤هـ)، ٤- عباس بن عبدالعظيم العنبري (٢٤٦هـ)، ٥- أبو سعيد الأشج عبدالله بن سعيد الكندي (٢٥٨هـ)، ٦- أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (٢٤٩هـ)، ٧- يعقوب بن إبراهيم الدورقي (٢٥٢هـ)، ٨- محمد بن معمر القيسي البحراني (٢٥٦هـ)، ٩- نصر بن علي الجهضمي (٢٥٠هـ).

تلاميذه :

وقد أخذ عنه خلق كثيرون ورووا عنه وحدثوا منهم: ابنه عبدالكريم المولود بمصر سنة ٢٧٧هـ والمتوفى بها سنة ٣٤٤هـ، والإمام أبو القاسم الطبراني، والحافظ أبو عوانة، والإمام أبو جعفر الطحاوي الحنفي، وأبو جعفر العقيلي، وأبو علي بن هارون، وأبو علي النيسابوري الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد[2] الفقيه - وكان كثير الحديث ولم يرو عن أحد سوى النسائي وقال: رضيت به حجة فيما بيني وبين الله عز وجل - وأمم لا يحصون، وأهمهم عندي ذكرًا تلميذه الذي كان له اختصاص به والذي روى كتابه السنن، وهو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ويعرف بابن السني[3] - بضم المهملة وتشديد النون المكسورة - منسوب إلى السنة التي هي ضد البدعة فإنه لما كثر أهل البدعة خصوا جماعة

(١) هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي أبو عمرو الحافظ الفقيه العلامة، روى عنه أبو داود والنسائي. قال الخطيب: كان فقيهًا على مذهب مالك، ثقة في الحديث ثبتًا، وله تصانيف حمله المأمون إلى بغداد، في أيام المحنة وسجنه لأنه لم يجب إلى القول بخلق القرآن فلم يزل محبوسًا إلى أن ولي جعفر المتوكل فأطلق ثم ولي قضاء مصر. مات سنة ٢٥٥هـ تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٦، ١٣٧ ، حسن المحاضرة ١/ ١٢٤.

(٢) انظر ترجمة ابن الحداد في طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١١٢-١٢٥ .

(٣) انظر ترجمة الحافظ ابن السني في التذكرة ٣/ ٩٤٠، وتهذيب التاريخ لابن عساكر ١/ ٤٥٢ وأنساب للسمعاني وطبقات الشافعية ٢/ ٩٦١ .

بذلك الانتساب منهم ابن السني هذا، كان إماما فاضلًا ثقة صدوقًا ورعًا زاهدًا مكثرًا من الحديث رحل إلى العراقين والحجاز والشام وديار مصر، وأدرك جماعة كثيرة من العلماء وكتب منهم وروى وحدث عن ابن أبي داود والبغوي وأبي عبدالرحمن النسائي، وخلقًا يطول ذكرهم من هذه الطبقة ثم رجع واشتغل بالجمع والتصنيف وانتشرت كتبه في الآفاق، قال ابن عساكر: مصنف مشهور، قال التاج السبكي: صنف في القناعة وفي عمل يوم وليلة.

وروى الذهبي عن ابنه حال وفاته قال: كان أبي يكتب الحديث فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله فمات، وذلك في آخر سنة ٣٦٤هـ. قال في البستان: أن ابن السني هو راوي المجتبى من السنن وأما السنن الكبرى فراويه ابن الأحمر وهو[١] محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن أبي بكر الأموي القرطبي محدث الأندلس، روى عن عبيدالله بن يحيى وخلق، وارتحل سنة خمسة وتسعين فسمع من النسائي والفريابي وأبي خليفة الجمحي، ودخل الهند ورجع وكان ثقة. توفي في رجب سنة ٣٥٨هـ .

رواة كتاب السنن :

وذكر الحافظ في رواة سننه - سوى ابن السني وابن الأحمر - ابنه عبدالكريم وأبا علي الحسن بن الخضر الأسيوطي والحسن بن رشيق العسكري وأبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ وأبا الحسن محمد بن عبدالله ابن زكريا ابن حيّويه ومحمد بن القاسم بن محمد بن سيار الأندلسي وعلي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وأبا بكر أحمد بن محمد بن المهندس[٢] .

ثناء الأئمة عليه :

قال ابن عدي: سمعت منصورًا الفقيه وأحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان: أبو عبدالرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين. وقال أبو علي النيسابوري: أخبرنا النسائي الإمام في الحديث بلا مدافعة، وقال في موضع آخر: رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري: اثنان بنيسابور، محمد بن إسحاق وإبراهيم بن أبي طالب، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز. وقال الحاكم: سمعت علي ابن عمر الدارقطني الحافظ غير مرة يقول: أبو عبدالرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره وكان أفقه مشائخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعلمهم بالرجال، فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه. وقال مأمون المصري: خرجنا إلى طرسوس فاجتمع من الحفاظ عبدالله بن أحمد ابن حنبل ومربع وأبو الأذان وكيلجة وغيرهم، فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ فاجتمعوا كلهم على أبي عبدالرحمن النسائي فكتبوا كلهم بانتخابه.[٣] وقال أبو الحسين محمد بن مظفر الحافظ: سمعت مشائخنا بمصر يعترفون له بالتقدم والأمانة

(١) انظر ترجمة ابن الأحمر في سير أعلام النبلاء ١٦/٦٨ .
(٢) تهذيب التهذيب: ١/٣٢ .
(٣) انظر قول مأمون هذا في معرفة علوم الحديث ٨٢ .

ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد. وقال التاج السبكي: أحد أئمة الدنيا في الحديث والمشهور اسمه. وقال ابن كثير: الإمام في عصره والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره. وقال ابن الأثير: الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين وقال التاج السبكي: سمعت شيخنا أبا عبدالله الذهبي الحافظ، وسألته: أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح أو النسائي؟ فقال: النسائي، ثم ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد - يعني به التقي السبكي تغمده الله برحمته - فوافق عليه اهـ. قال الحافظ ابن كثير في البداية: وكذلك اثنى عليه غير واحد من الأئمة وشهدوا له بالفضل والتقدم في هذا الشأن اهـ .

ورعه وأمانته :

قال الحافظ ابن الأثير في جامع الأصول[1]: كان ورعًا متحريًا، ألا تراه يقول في كتابه: الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، ولا يقول فيه: «حدثنا» ولا «أخبرنا» كما يقول عن باقي مشائخه. وذلك: أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين أبي عبدالرحمن خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لايراه فلذلك تورع وتحرى فلم يقل: «حدثنا» و «أخبرنا» وقيل: إن الحارث كان خائضًا في أمور تتعلق بالسلطان، فقدم أبو عبدالرحمن فدخل عليه في زي أنكره، قالوا: كان عليه قباء طويل وقلنسوة طويلة فأنكر زيه وخاف أن يكون من بعض جواسيس السلطان فمنعه من الدخول عليه فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ما يقرأه الناس عليه من خارج، فمن أجل ذلك لم يقل فيما يرويه عنه: «حدثنا» و «أخبرنا» اهـ. والله أعلم بحقيقة الحال.

طرف من أخباره :

كان رئيسًا حسن البزة في غاية الحسن، وجهه كان قنديل مشرق اللون ظاهر الدم مع كبر السن، يؤثر لباس البرود النوبيه والخضر وذكروا: أنه كان له من النساء أربع نسوة، وكان منبسطًا في المأكل يأكل كل يوم ديكًا وكانت تشترى له الديوك الكبار وتسمن وتخصى، وكان مع ذلك على مكانة علية في اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد وإقامة السنن المشهورة، وكان يتحرز عن مجالس السلاطين. وذكروا: أنه خرج إلى الغزو مع أمير مصر فوصف من شهامته، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا. وأفادنا ابن كثير: أنه ولي الحكم بحمص[2]. قال الحموي في المعجم: سئل أبو عبدالرحمن عن اللحن يوجد في الحديث، فقال: إن كان شيء تقوله العرب وإن كان لغة غير قريش فلا تغيير، لأن النبي ﷺ كان يكلم الناس بكلامهم وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله ﷺ لا يلحن.

عقيدته ومذهبه :

كان الإمام النسائي كنظرائه وأهل طبقته من الأئمة الستة وغيرهم على طريقة أهل الحديث،

(١) جامع الأصول: ١/١٩٦ .

(٢) البداية والنهاية: ١١/١٣٢ .

مجانبًا عن أهل البدعة وأهوائهم. وقد حكى الذهبي[1] بسنده عن محمد بن أعين قال: قلت لابن المبارك: أن فلانًا يقول: «من زعم أن قوله تعالى: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوق فهو كافر»، فقال: «صدق» وذكر بعضهم أنه كان يتشيع لكنه على ظاهره وإطلاقه ليس بصحيح، فإن التشيع المصطلح في المتأخرين على غير ما استعمله المقدمون. قال الحافظ ابن حجر: إن التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه، وأن عليًا رضي الله عنه كان مصيبًا في حروبه وإن مخالفه مخطىء مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض[2] اهـ وحاشا الإمام عن الرفض في أي معنى كان، فإنه لم يثبت عنه تفضيله عليًا رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه، ولعل منشأ هذا التوهم أنه لما خرج من مصر في سنة ٣٠٢هـ وورد دمشق فوجد الناس - لطول عهدهم تحت الدولة الأموية - يميلون إلى مذهب الخوارج ولهم نفرة عن علي رضي الله عنه وأهل بيته فصنف كتابًا في مناقب علي رضي الله عنه وأراد أن يعلن به بجامع دمشق رجاء أن يهديهم الله تعالى، وسأله أهل دمشق أن يحدثهم بشيء من فضائل معاوية رضي الله عنه، فأجاب: أما يكفي معاوية رضي الله عنه أن يذهب رأسًا برأس حتى يروى له فضائل؟ فبعد صنيعه هذا خالفوه وامتحن وجرى ما كان فيه وفاته - وسنذكر قصة شهادته -. ويؤيد ما قررنا من براءته عن تهمة التشيع أنه صنف بعد ذلك كتابًا في فضائل الصحابة لما سئل أن يصنف في فضائل الشيخين أيضًا فانكشف الغطاء وحصحص الحق والحمد لله.

فقهه واجتهاده :

وأما في الفروع فتقدمت شهادة كثير من أقرانه على فقهه وكونه مجتهدًا، وأكبر شهادة عليه كتابه «المجتبى من السنن» هذا الذي أمامنا، يدل على طول باعه في الإجتهاد، وإنه لم يتقيد بمذهب أحد من الأئمة. قال الحاكم صاحب المستدرك: «أما كلام أبي عبدالرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر، ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه[3] اهـ. وهو يقتدي في ذلك طريق فقهاء الحديث الأئمة الستة وأشباههم. وقد عده الدهلوي في «الحجة» ١/ ١٥١ من فقهاء الحديث ثم قال في موضع آخر. «وكان أهل الحديث أيضًا قد ينسب إلى أحد المذاهب لكثرة موافقته له، كالنسائي والبيهقي ينسبان إلى الشافعي. فكان لا يتولى القضاء ولا الإفتاء إلا مجتهدًا فانظر كيف جمع بين الإجتهاد وشافعيته، وأما إدخاله بعض مصنفي الطبقات في الشافعية، فهو ايضًا لما ذكرنا أو لتلمذه على بعض فقهاءهم، كما ذكره بعض آخرون في طبقات الحنابلة لتلمذه على الإمام أحمد وابنه عبدالله، والحقيقة وراء الكل وهي أنه كان من فقهاء الحديث[4] وعلى

(١) تذكرة ٢/ ٧٠٠ .

(٢) تهذيب ١/ ٩٤ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص ٨٢ .

(٤) وقد عدهم الحاكم في المعرفة ٨٢ وذكر صاحب الترجمة منهم .

مذهبهم. ولا بأس أن نذكر هنا ما ذكره طاهر الجزائري عن بعض العلماء في «توجيه النظر» ص ١٨٥: وقد سئل بعض البارعين في علم الأثر عن المحدثين مرارًا، فأجاب عما سئل عنه بجواب يوضح حقيقة الحال، وإن كان فيه نوع إجمال وقد أحببنا إيراده هنا مع اختصار ما قال، أما البخاري وأبو داود فإمامان في الفقه وكانا من أهل الاجتهاد، وأما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو يعلى والبزار ونحوهم، فهم على مذهب أهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق، بل يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم. وهم إلى مذاهب أهل الحجاز أميل منهم إلى مذاهب أهل العراق. وأما أبو داود الطيالسي فأقدم من هؤلاء كلهم من طبقة يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون الواسطي وعبدالرحمن بن مهدي وأمثال هؤلاء من طبقة شيوخ الإمام أحمد. وهؤلاء كلهم لا يألون جهدًا في اتباع السنة غير أن منهم من يميل إلى مذهب العراقيين، كوكيع ويحيى بن سعيد، ومنهم من يميل إلى مذهب المدنيين كعبدالرحمن بن مهدي، وأما الدارقطني فإنه كان يميل إلى مذهب الشافعي إلا أنه له اجتهادًا وكان من أئمة السنة والحديث، ولم يكن حاله كحال أحد من كبار المحدثين ممن جاء على أثره، فالتزم التقليد في عامة الأقوال إلا في قليل منها مما يعد ويحصر. فإن الدارقطني كان أقوى في الإجتهاد منه وكان أفقه وأعلم منه» انتهى. فتأمل.

تصانيفه السنن الكبرى والصغرى:

قال ابن الأثير: له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى - وهي إحدى الكتب الستة. وقال ابن كثير: قد جمع السنن الكبير وانتخب منه ما هو أقل حجمًا منه بمرات. وقد ذكر السيوطي في مقدمة زهر الربى ما قاله أهل هذا الشأن في هاتين الكتابين ومنزلتهما عند أهل العلم بالحديث وفقهه ومرتبة المجتبى بعد الصحيحين.

تصانيفه الأخرى :

وقد ذكروا من مؤلفاته في الحديث والرجال كتبا عديدة ذكر منها السيوطي: خصائص علي ومسند علي، ومسند مالك، والكنى، وعمل يوم وليلة، وأسماء الرواة والتمييز بينهم والضعفاء والمتروكين، والأخوة، وما أغرب شعبة على سفيان وسفيان على شعبة، ومسند منصور بن زازان، ومشيخة النسائي، وفضائل الصحابة، ومناسك الحج وغير ذلك. قال الحافظ ابن كثير: قد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وعلم وعرفان.

سبب تصنيفه خصائص علي رضي الله عنه ثم فضائل الصحابة:

قال محمد بن موسى المأموني صاحب الإمام النسائي: سمعت قومًا ينكرون على أبي عبدالرحمن كتاب الخصائص لعلي رضي الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين، فذكرت له ذلك فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن علي لها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله، ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له وأنا أسمع: ألا تخرج فضائل

معاوية؟ فقال: أي شيء أخرج حديث: «اللهم لا تشبع بطنه؟» فسكت السائل[1].

(فائدة) قد نبه الإمام ابن تيمية على أن كتاب الخصائص يشمل على ضعاف الروايات بل موضوعاتها فإن غرضه كان الجمع فقط لا النقد[2] عليها.

قيامه بمصر :

قدم مصر قديمًا واستوطنها واستقضى بها وكان يسكن بزقاق القنديل، واشتهرت تصانيفه بها وأخذ عنه الناس إلى أن فارقها في سنة ٣٠٢هـ، وذهب إلى دمشق فأوذي فيها من جهة الخوارج ايذاء انتجت وفاته وخروجه من مصر قيل: كان للحج - وهو الراجح - وقيل: كان بسبب حسد الناس عليه لما وجدوه بلغ منصبًا عظيمًا .

محنته ووفاته :

حدثنا التاريخ أنه لما رأى عند أهل دمشق نفرة عن علي رضي الله عنه غار وصنف كتابًا في مناقبه، فسألوه عن فضائل الشيخين رضي الله عنهما وفضائل معاوية رضي الله عنه فصنف في فضائل الصحابة كتابًا آخر وأمسك عن الرواية في فضائل معاوية، بل قال: لا أعرف له فضيلة إلا «لا أشبع الله بطنه». فاتهموه بالتشيع وقاموا إليه فضربوه ورفسوه وداسوه وجعلوا يطعنون في خصيتيه ودققوهما وأخرجوه من المسجد الجامع، فقال: أخرجوني إلى مكة، فأخرجوه وهو عليل فتوفي بمكة مقتولًا شهيدًا مع ما رزق من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره، فدفن بين الصفا والمروة وكان عمره إذ ذاك ثمانيًا وثمانين سنة وذلك في شعبان سنة ٣٠٣هـ. وقيل: في صفر وقيل: وقعت وفاته برملة مدينة بفلسطين دفن ببيت المقدس، والأول أرجح[3]. طيب الله ثرى هذا الإمام وجزاه خير ما يجزي البررة الأخيار الكرام.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٩ .

(٢) انظر المنهاج: ٤/ ١١٩ و ١٩٤ .

(٣) البداية: ١١/ ١٢٤ ، المنتظم : ٦/ ١٣١، ١٣٢ ، ٣/ ٢٣٩-٢٤١ اتحاف النبلاء ص١٩٠ معجم البلدان: ٥/ ٣٢٦ معرفة علوم الحديث ص٨٣ جامع الأصول : ١/ ١٩٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الرَّبَّانِيُّ، الرُّحْلَةُ، الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ الصَّمَدَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ النَّسَائِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

(المعجم ١) - [كتاب الطهارة] (التحفة ١)

(المعجم ١) - **تأويل قوله عز وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾** [المائدة:٦] (التحفة ١)

١- **أَخْبَرَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

(المعجم ٢) - **بَابُ السواك إذا قام من الليل** (التحفة ٢)

٢- **أَخْبَرَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

(المعجم ٣) - **بَابُ كيف يستاك** (التحفة ٣)

٣- **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَاكُ وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَأْعَأْ».

(المعجم ٤) - **بَابُ هل يستاك الإمام بحضرة رعيته** (التحفة ٤)

٤- **أَخْبَرَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَاكُ فَكِلَاهُمَا يَسْأَلُ الْعَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ نَبِيًّا بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ فَقَالَ: «إِنَّا لَا» أَوْ، «لَنْ نَسْتَعِينَ عَلَى الْعَمَلِ مَنْ أَرَادَهُ وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ» فَبَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(المعجم ٥) - **الترغيب في السواك** (التحفة ٥)

٥- **أَخْبَرَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

(المعجم ٦) - **الإكثار في السواك** (التحفة ٦)

٦- **أَخْبَرَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [قَالَ]: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ».

(المعجم ٧) - **الرخصة في السواك بالعشي للصائم** (التحفة ٧)

٧- **أَخْبَرَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

(المعجم ٨) - **السواك في كل حين** (التحفة ٨)

٨- **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - عَنْ مِسْعَرٍ عَنِ الْمِقْدَامِ - وهُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ.

ذكر الفطرة

(المعجم ٩) - **الاختتان** (التحفة ٩)

٩- **أَخْبَرَنَا** الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الاخْتِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ».

(المعجم ١٠) - **تقليم الأظفار** (التحفة ١٠)

١٠- **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَالاسْتِحْدَادُ وَالْخِتَانُ».

(المعجم ١١) - **نتف الإبط** (التحفة ١١)

١١- **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ».

(المعجم ١٢) - **حلق العانة** (التحفة ١٢)

١٢- **أَخْبَرَنَا** الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عن حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ قَصُّ الأَظْفَارِ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ»

(المعجم ١٣) - **قص الشارب** (التحفة ١٣)

١٣- **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عن حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»

(المعجم ١٤) - **التوقيت في ذلك** (التحفة ١٤)

١٤- **أَخْبَرَنَا** قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ - هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَنَتْفِ الإِبْطِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

(المعجم ١٥) - **إحفاء الشارب وإعفاء اللحى** (التحفة ١٥)

١٥- **أَخْبَرَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى».

(المعجم ١٦) - **الإبعاد عند إرادة الحاجة** (التحفة ١٦)

١٦- **أَخْبَرَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الْخَلَاءِ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ.

١٧- **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ [قَالَ]: أَخْبَرَنَا إِسْماعِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَهُوَ

فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ: «ائْتِنِي بِوَضُوءٍ» فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

قَالَ الشَّيْخُ: إِسْماعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَارِئُ.

(المعجم ١٧) - **الرخصة في ترك ذلك** (التحفة ١٧)

١٨- **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَدَعَانِي وَكُنْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

(المعجم ١٨) - **القول عند دخول الخلاء** (التحفة ١٨)

١٩- **أَخْبَرَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ».

(المعجم ١٩) - **النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة** (التحفة ١٩)

٢٠- **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ بِمِصْرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ! مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهٰذِهِ الْكَرَابِيسِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ أَوِ الْبَوْلِ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا».

(المعجم ٢٠) - **النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة** (التحفة ٢٠)

٢١- **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلٰكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

(المعجم ٢١) - **الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة** (التحفة ٢١)

٢٢- **أَخْبَرَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلٰكِنْ لِيُشَرِّقْ أَوْ لِيُغَرِّبْ».

(المعجم ٢٢) - **الرخصة في ذلك في البيوت** (التحفة ٢٢)

٢٣- **أَخْبَرَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدِ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ.

(المعجم ٢٣) - **بَابُ النهي عن مس الذكر باليمين عند الحاجة** (التحفة ٢٣)

٢٤- **أَخْبَرَنَا** يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ - وَهُوَ الْقَنَّادُ - قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ».

٢٥- **أَخْبَرَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ».

(المعجم ٢٤) - **الرخصة في البول في الصحراء قائمًا** (التحفة ٢٤)

٢٦- **أَخْبَرَنَا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا.

٢٧- **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [قَالَ]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا.

٢٨- **أَخْبَرَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ [قَالَ]: حَدَّثَنَا بَهْزٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا - قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ -: وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْصُورٌ: الْمَسْحَ.

(المعجم ٢٥) - **البول في البيت جالسًا** (التحفة ٢٥)

٢٩- **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا جَالِسًا.

(المعجم ٢٦) - **البول إلى سترة يستتر بها** (التحفة ٢٦)

٣٠- **أَخْبَرَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَلَسَ خَلْفَهَا فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: انْظُرُوا، يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ فَسَمِعَهُ فَقَالَ: «أَوَ مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ».

(المعجم ٢٧) - **التنزه عن البول** (التحفة ٢٧)

٣١- **أَخْبَرَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هٰذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هٰذَا فَإِنَّهُ كَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ فَغَرَسَ عَلَى هٰذَا وَاحِدًا وَعَلَى هٰذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا» خَالَفَهُ مَنْصُورٌ، رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ طَاوُسًا.

(المعجم ٢٨) - **بَابُ البول في الإناء** (التحفة ٢٨)

٣٢- **أَخْبَرَنَا** أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَتْنِي حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ السَّرِيرِ.

(المعجم ٢٩) - **البول في الطست** (التحفة ٢٩)

٣٣- **أَخْبَرَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ [قَالَ]: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ! لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ وَمَا أَشْعُرُ فَإِلَى مَنْ أَوْصَى؟!.

قَالَ الشَّيْخُ: أَزْهَرُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ.

(المعجم ٣٠) - **كراهية البول في الجُحْر** (التحفة ٣٠)

٣٤- **أَخْبَرَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا

يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في جُحْرٍ» قَالُوا لِقَتَادَةَ: وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ فَقَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ.

(المعجم ٣١) - **النهي عن البول في الماء الراكد** (التحفة ٣١)

٣٥- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ.

(المعجم ٣٢) - **كراهية البول في المستحم** (التحفة ٣٢)

٣٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ».

(المعجم ٣٣) - **السلام على من يبول** (التحفة ٣٣)

٣٧- أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

(المعجم ٣٤) - **رد السلام بعد الوضوء** (التحفة ٣٤)

٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنٍ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَتَّى تَوَضَّأَ فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ.

(المعجم ٣٥) - **النهي عن الاستطابة بالعظم** (التحفة ٣٥)

٣٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ سَنَّةَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدُكُمْ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ.

(المعجم ٣٦) - **النهي عن الاستطابة بالروث** (التحفة ٣٦)

٤٠- أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

(المعجم ٣٧) - **النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار** (التحفة ٣٧)

٤١- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَيُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْخِرَاءَةَ. قَالَ: أَجَلْ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا، أَوْ نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ.

(المعجم ٣٨) - **الرخصة في الاستطابة بحجرين** (التحفة ٣٨)

٤٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلٰكِنْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْغَائِطَ، وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُ بِهِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ

وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: «هٰذِهِ رِكْسٌ».
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: الرِّكْسُ: طَعَامُ الْجِنِّ.

(المعجم ٣٩) - **بَابُ الرخصة في الاستطابة بحجر واحد** (التحفة ٣٩)

٤٣- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ».

(المعجم ٤٠) - **الاجتزاء في الاستطابة بالحجارة دون غيرها** (التحفة ٤٠)

٤٤- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أَبِي حازِمٍ عن أَبِيهِ، عن مُسْلِمِ بنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا، فَإِنَّها تُجْزِىءُ عَنْهُ».

(المعجم ٤١) - **الاستنجاء بالماء** (التحفة ٤١)

٤٥- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ أَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعِي نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

٤٦- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

(المعجم ٤٢) - **النهي عن الاستنجاء باليمين** (التحفة ٤٢)

٤٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي إِنَائِهِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ».

٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ.

٤٩- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَشُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّا لَنَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمُ الْخِرَاءَةَ قَالَ: أَجَلْ، نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ، وَيَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ: «لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ».

(المعجم ٤٣) - **بَابُ دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء** (التحفة ٤٣)

٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَلَمَّا اسْتَنْجَى دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ.

٥١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ - [قَالَ]: حَدَّثَنَا أَبَانُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى الْخَلَاءَ فَقَضَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا جَرِيرُ! هَاتِ طَهُورًا» فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ وَقَالَ بِيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الْأَرْضَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: هٰذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مِن حَدِيثِ شَرِيكٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(المعجم ٤٤) - **بَابُ التوقيت في الماء** (التحفة ٤٤)